



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
The Emirates Center for Strategic Studies & Research

نشرة تحليلية يومية

أخبار الساعة

الاثنين ١٨ يناير ٢٠١٠ - السنة السادسة عشرة - العدد (٤٢٦٠)

محتويات العدد

* افتتاحية العدد: ريادة العمل من أجل طاقة المستقبل

* «واشنطن تايمز»: شبّ الحرب بين إسرائيل وإيران «يقترّب»

* «لوس أنجلوس تايمز»: إيطاليا تسعى إلى استرضاء النظام الإيراني

* إلى أي حدّ يمكن أن تضحي الصين بمصالحها مع إيران؟

* «الإخوان» بعد اختيار المرشد الثامن .. إلى أين؟

* محللون: الدور الباكستاني يتراجع أمام الهند

* دراسة تقوم ضربة إسرائيلية لإيران





ريادة العمل من أجل طاقة المستقبل

تؤكد «القمة العالمية لطاقة المستقبل ٢٠١٠» في دورتها الثالثة، التي تلتئم اليوم الإثنين في أبوظبي، تحت رعاية الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وتستمر حتى الحادي والعشرين من شهر يناير الجاري، أن دولة الإمارات العربية المتحدة قد استطاعت أن ترسخ مكانتها في قيادة العمل الدولي وتنسيقه في مجال طاقة المستقبل، وتحول هذه القمة السنوية إلى منتدى عالمي كبير يحظى بحضور قادة وصنّاع سياسات وخبراء ومستثمرين ومفكرين وإعلاميين من دول العالم المختلفة، يأتون إلى أبوظبي منذ الدورة الأولى للقمة في عام ٢٠٠٨ في محاولة للإجابة عن سؤال جوهري هو: كيف يمكن توفير الطاقة اللازمة للحاجات المتزايدة للبشرية، وفي الوقت نفسه التغلب على الآثار المناخية الضارة للاستهلاك المتصاعد لهذه الطاقة؟

تحتل دولة الإمارات موقع الريادة على المستوى الدولي في مجال الاهتمام بطاقة المستقبل المتجددة والنظيفة، وتقوم تصوراتها وخططها وتحركاتها في هذا الصدد على أسس من الجدوية والفاعلية والطموح، وهذا ما يتضح في مبادرة «مصدر»، التي تتضمن العديد من المشروعات غير المسبوقة، أهمها إنشاء مدينة «مصدر»، التي ستكون المدينة الأولى في العالم الخالية من الانبعاثات الكربونية والنفايات، و«جائزة زايد لطاقة المستقبل»، التي تمنح للأفراد، أو الشركات، أو الحكومات، أو المؤسسات، أو الهيئات، غير الحكومية، الذين يقدمون مساهمات كبيرة في مجالي تلبية الحاجة إلى الطاقة، ومواجهة مشكلات التغير المناخي، إضافة إلى «معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا»، الذي يختص بتعميق برامج البحث والدراسة في مجال طاقة المستقبل. وكان من نتيجة ذلك أن تعمق الاقتناع الدولي بقدرة الإمارات على أن تكون مركزاً عالمياً للعمل من أجل الطاقة المستقبلية، وهذا ما اتضح في نجاح أبوظبي في أن تكون مقراً لـ «الوكالة الدولية للطاقة المتجددة» كأول عاصمة عربية تستضيف مقراً لوكالة دولية كبرى.

ولا شك في أن كفاءة تعامل الإمارات مع قضية طاقة المستقبل، وتوفيرها الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة من أجل تعزيز التحرك بشأنها، وتحولها إلى نموذج يشار إليه بالبنان في هذا الخصوص، تساعد على كثافة التجاوب مع مبادراتها وسرعته من قبل دول العالم المختلفة، ولعلّ التزايد المستمر في عدد أعضاء «إيرينا»، والحضور الكبير رفيع المستوى في دورات «القمة العالمية لطاقة المستقبل»، يؤكدان هذا الأمر بوضوح.

تعدّ الطاقة من أهم التحديات المطروحة على أجندة العالم وأخطرها، حيث تتصل اتصالاً وثيقاً بفكرة التقدم ونوعية الحياة على كوكب الأرض، بل مستقبل الوجود البشري نفسه، ولذلك، فإن تبني دولة الإمارات هذه القضية، وقيادتها العالم للعمل من أجلها، يشيران إلى أمرين مهمين: الأمر الأول هو ثقة الدولة بنفسها وإمكاناتها وقدرتها على التصدي لأخطر القضايا والتحديات الكونية الكبرى، الأمر الثاني هو صدقيتها على الساحتين الإقليمية والدولية، التي تجلب الدعم والتأييد لمبادراتها وتحركاتها.

المشرف العام على التحرير

محمد عبدالله آل علي

المستشار العلمي

د. مدوح أنيس فتحي

رئيس التحرير

سامي بيومي

نائب رئيس التحرير

شحاته ناصر

هيئة التحرير

نجدي مدبولي

د. الزين الجمري

د. أشرف العيسوي

علي صالح

كريمة المهري

موقع النشرة على «الإنترنت»

(www.ecssr.ac.ae)

ضمن الموقع الإلكتروني لـ «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»

ملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز



العالم اليوم

في ضوء نتائج اجتماع «١+٥» انقسام في مواقف المجتمع الدولي تجاه إيران

اختتام الاجتماع الذي عقدته مجموعة «١+٥»، يوم السبت الماضي، في نيويورك لمناقشة الخطوة المقبلة مع إيران بعد أن رفضت الردّ على مسودة «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» في المهلة التي كانت محددة لها بنهاية شهر ديسمبر الماضي، من دون التوصل إلى أيّ نتائج حاسمة، يجسّد عمق الانقسام الدولي حيال برنامجها النووي.

الإشارة الأولى إلى هذا الانقسام كانت عدم اهتمام الصين بهذا الاجتماع منذ البداية، وإرسالها، خلافاً للدول الخمس الأخرى (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا وألمانيا)، دبلوماسياً غير رفيع المستوى من بعثتها في الأمم المتحدة، وكان المفروض أن تشارك بمديرها السياسي في وزارة الخارجية. هذه المشاركة الضعيفة أعطت الانطباع بأن الصين ستبتني موقفاً آخر مخالفاً للقوى الكبرى، خاصةً لجهة فرض جولة رابعة من العقوبات ضد طهران.

الإشارة الثانية إلى هذا الانقسام بدت واضحة في الخلافات بشأن طبيعة العقوبات المحتملة والهدف منها، وقد تجاوز الخلاف في هذه الجزئية الصين إلى دول أخرى حليفة للولايات المتحدة، ففي الوقت الذي تبنت فيه الولايات المتحدة فكرة فرض عقوبات ذكية تستهدف المؤسسات القريبة من البرنامج النووي الإيراني، وفي مقدمتها «الحرس الثوري»، فإن باريس تبنت موقفاً مغايراً يركّز على فرض عقوبات تستهدف شركات التأمين الإيرانية.

كما بدا الخلاف واضحاً في توقيت فرض العقوبات الجديدة ضد إيران، فالولايات المتحدة والوفود الأوروبية ترى أن إيران كان لديها الوقت الكافي لتردّ على ما وصفته بالعرض السخي لطهران، وأنه ينبغي العمل على الانتهاء من تحديد طبيعة العقوبات المحتملة ضدها، وفرضها في أقرب وقت، أما الصين فتعارض كذلك فرض أيّ عقوبات في الوقت الراهن. روسيا هي الأخرى، وإن كانت أبدت موافقتها على فكرة العقوبات، فإنها تتحفّظ على التوقيت، وتؤكد أن موعد هذه العقوبات لم يحن بعد، وتطالب بمنح فرصة كافية للحوار والوسائل الدبلوماسية. وفي ظل استمرار هذه الخلافات يتوقّع دبلوماسيون غربيون أن تستغرق عملية التفاوض على قرار جديد للعقوبات شهوراً على الأرجح. فيما يستبعد مراقبون أن تكون العقوبات المحتملة ضد إيران ذات طابع أممي وتصدر عن مجلس الأمن، أسوة بالعقوبات السابقة، لأن بكين قد تستخدم حقّ الفيتو، وروسيا قد تمتنع عن التصويت، ما يعني أن الصيغة الأقرب إلى العقوبات المحتملة هي عقوبات أمريكية أو أوروبية الطابع.

لكن برغم عدم توصل الاجتماع إلى قرارات محددة، فإن هناك من يرى أن النقاشات التي دارت حول إيران تمثل بداية جيدة، فقد اعتبر روبرت كوبر، المسؤول الكبير في «الاتحاد الأوروبي»، أن الاجتماع لم يكن مخصّصاً لاتخاذ قرارات، ولكن من أجل تقويم الموقف، ولرؤية الموقف مستقبلاً، وهذا ما تحقّق.

- ٣ * أهم الأحداث
- ٤ * الإمارات اليوم
نقطة نوعية في إدارة موارد المياه
- ٥ * تقارير وتحليلات
«واشنطن تايمز»: شبح الحرب بين إسرائيل وإيران «يقترّب» ...
«لوس أنجلوس تايمز»: إيطاليا أكثر دولة غربية سعياً إلى استرضاء النظام الإيراني
- ٦ * إلى أي حدّ يمكن أن تضحي الصين بمصالحها الاقتصادية مع إيران؟
- ٧ * «الإخوان المسلمون» بعد اختيار المرشد العام .. قراءة في التوجهات المستقبلية للجماعة
- ٨ * «التحول متناهي الصغر» وعاء تمويلي جديد في دول الخليج العربي
- ٩ * محللون: الدرر الباكستاني يتراجع في مواجهة الصعود المتواصل للهند كقوة إقليمية
- ١٠ * سيناريوهات الردّ الصيني على صفقة الصواريخ الأمريكية لتايوان
- ١١ * أخبار الساعة حول العالم
بيروت
إسرائيل تسأل: كيف فكّك لبنان شبكات التجسس؟
- ١٢ * كوالالمبور
ماليزيا تعتمد تعزيز التعاون الاقتصادي مع السعودية
- ١٢ * طوكيو
باحثون يابانيون يطوّرون نظاماً لإطلاق الصواريخ من دون محرك أو وقود
- ١٣ * باريس
دبلوماسي إيراني: استقلت احتجاجاً على ممارسات النظام
- ١٣ * واشنطن
شركات النفط الأمريكية «تتقاطع» على العراق
- ١٤ * تقرير: الانتحاري الأردني تسبّب بخسارة فادحة للاستخبارات الأمريكية
- ١٤ * * منابعات اقتصادية
- ١٥ * إصدارات حديثة:
دراسة أمريكية تقوّم ضربة جوية إسرائيلية لإيران
- ١٦





أهم الأحداث

تركيا وإسرائيل: مصالحنا المشتركة حتم علينا الشراكة الاستراتيجية
قال وزير الخارجية التركي ووزير الدفاع الإسرائيلي، أمس (الأحد)، إنهما تغلبا على الخلاف الدبلوماسي الذي حدث بين الحليفتين، وإنهما يعملان على تنمية العلاقات وإقامة المزيد من المشروعات العسكرية. وفي أعقاب محادثات استمرت يوماً كاملاً مع مسؤولين أتراك، قال إيهود باراك، وزير الدفاع الإسرائيلي، إن البلدين تمكنا من وضع الاختلافات خلف ظهرهما بعدما قدمت إسرائيل اعتذاراً عن معاملتها السفير التركي. ومن المقرر أن تسلّم إسرائيل تركيا عشر طائرات من دون طيار طراز «هيرون»، حتى تستخدم في التنصت على مخابئ المتمردين الأكراد.



بعد سنة على وصوله إلى البيت الأبيض أوباما يقرّ بخيبة أمله لبطء التقدم

بعد نحو سنة على وصوله إلى البيت الأبيض لم يخف الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، أمس، خيبة أمله لبطء ما تحقّق من تقدم حتى الآن. وقال أوباما أمام مئات المصلّين في كنيسة معمدانية في واشنطن: «يسألني بعضهم لماذا أبدو دائماً بهذا الهدوء (...). أريد أن اعترف لكم بأنني في بعض الأوقات لا أكون هادئاً كما تظنون، وزوجتي تعرف ذلك تماماً. هناك أوقات أجد فيها أن التقدم بطيء جداً، وأوقات أجد أن الكلمات الموجهة إليّ جارحة، كما أن هناك أوقاتاً يبدو لي فيها أن كل هذه الجهود لا طائل منها».



هولبروك: الولايات المتحدة تدعم اقتراحاً أفغانياً بإعادة دمج مقاتلي «طالبان» في المجتمع

قال المبعوث الأمريكي الخاص لأفغانستان وباكستان، ريتشارد هولبروك، للصحفيين في «كابول»، أمس، إن القوات الأجنبية ستسحب من أفغانستان في نهاية المطاف، لكن ليس على النحو الذي يعني التخلّي عن مهمّتها. وكان هولبروك يتحدث لدى عودته من رحلة إلى «وادي سوات» على الحدود بين أفغانستان وباكستان. كما قال إنه يؤيد اقتراحاً لجذب المقاتلين الذين ليس لديهم ولاء قوي للمتشدّدين بعيداً عن التمرد ودمجهم في المجتمع الأفغاني.

عبدالله بن زايد يؤكد أهمية المضي بمشروعات الطاقة المتجدّدة
أكد سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية، ضرورة مضاعفة الجهود في مجال الاستدامة والطاقة المتجدّدة ومشاركة المجتمع الدولي في التزام العمل على دفع عجلة التقدم في هذا القطاع الحيوي. جاء ذلك في كلمة ألقاها سموه، أمس، بمناسبة انعقاد أعمال الاجتماع الثالث للجنة التحضيرية لـ «الوكالة الدولية للطاقة المتجدّدة» (إيرينا)، التي انطلقت أعمالها أمس في أبوظبي بمشاركة ١٣٨ دولة هي أعضاء الوكالة، إضافة إلى مشاركة ١٥ دولة كمراقب. وقال سموه إن (استضافة مقر «إيرينا» كانت تجربة غنية بالنسبة إلينا في دولة الإمارات، لا يقتصر غناها على الفوز بالمقر، بل تمتد دائرتها لتشمل بناء العلاقات الأخوية مع العديد من الدول).



إيران توقف إرسال مواطنيها لأداء «العمرة» في السعودية

أعلن مسؤول إيراني، أمس، لوكالة «فرانس برس»، أن إيران طلبت من مواطنيها عدم التوجّه إلى «مكة المكرمة» لأداء مناسك «العمرة»، احتجاجاً على طريقة تعامل الشرطة الدينية «السيئة جداً» مع حجّاجها. وقال عبدالله ناصري، المسؤول الإعلامي في هيئة الحج الإيرانية للوكالة: (لقد قررنا وقف العمرة بسبب الطريقة السيئة جداً التي تعاملت بها «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» مع الحجّاج الإيرانيين). وأضاف أن هذا القرار اتّخذ عند انتهاء موسم الحج في نوفمبر الماضي، الذي تعرّض خلاله الحجّاج الإيرانيون، على حدّ قوله، لسوء المعاملة، وبرّره بـ «أسباب دينية لا سياسية».



إلغاء دورة الألعاب الإسلامية بسبب تسمية «الخليج الفارسي»

ألغيت دورة ألعاب التضامن الإسلامي عقب نشوب نزاع بين الدول العربية وإيران بشأن اسم الممر المائي الفاصل بينهما. وقال «الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي» إنه ألغى الحدث الرياضي، الذي كان من المقرر إقامته في طهران الربيع المقبل، عقب وضع إيران اسم «الخليج الفارسي» على شعار الدورة. وتشكّل اتحاد الألعاب منذ خمس سنوات لتعزيز العلاقات بين الدول السبعة والخمسين الأعضاء في «منظمة المؤتمر الإسلامي». وكان من المقرر إقامة دورة الألعاب في أكتوبر ٢٠٠٩، لكنها تأجّلت وسط مساعٍ للتوصل إلى حلّ وسط.





نقلة نوعية في إدارة موارد المياه

بطريقة رشيدة أصبحت خياراً استراتيجياً لحكومة أبوظبي والإمارات بصفة عامة، لأن النمو السكاني والتوسع العمراني والتطور السريع في مختلف المجالات أصبحت تفرض ضغوطاً مطردة باستمرار على الموارد المائية المحدودة في الدولة، بالشكل الذي يشير إلى احتمال حدوث فجوة كبيرة بين الطلب المتنامي على المياه من جانب، والمتاح منها في المستقبل من جانب آخر، خاصة إذا ما أخذ في الاعتبار المعدلات المرتفعة لاستهلاك المياه في الدولة، التي تفوق المعدلات العالمية بنسبة كبيرة، ناهيك عن الاستنزاف التدريجي الذي تتعرض له المياه الجوفية، التي تعد المصدر الطبيعي الوحيد للمياه في الدولة. وحسب تقديرات رسمية، فإن مخزون المياه العذبة ومتوسطة الملوحة قد ينفد خلال ٥٠ عاماً إذا ما استمرت معدلات الاستهلاك الحالية على ما هي عليه.

إذا كانت مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى الدولة إلى تحقيقها تتطلب موارد مائية تفوق كثيراً إمكاناتها من مصادر المياه المتاحة، فإن الأمر أصبح يتطلب حزمة من السياسات المائية تتجاوز الواقع الراهن للمياه في الدولة، وتعمل على تحقيق هدفين أساسيين، وهما الحفاظ على معدلات التنمية المتسارعة، والانتقال بها إلى آفاق أرحب وأوسع، وتطوير المصادر المائية للاستعداد لأي أزمة قد تحدث في المستقبل.

«اللجنة الدائمة للموارد المائية والزراعة» في أبوظبي، التي شكلت مؤخراً بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله-، وبأمر من الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، تشكل نقلة نوعية في توجه حكومة أبوظبي نحو إدارة موارد المياه بالشكل الذي يلبي طموحات الإمارة التنموية.

أهمية اللجنة الجديدة لا تنبع فقط من كونها ستختص بتطوير سياسات إدارة الموارد المائية واستراتيجياتها في الإمارة، والحفاظ عليها فقط، وإنما أيضاً من ارتباطها بقطاع الزراعة، بالشكل الذي يؤدي إلى الترابط والتكامل بين السياسات المائية والزراعية، أو بمعنى آخر توظيف السياسات المائية في الإمارة لخدمة الزراعة، وهذا يتضح من المهام الموكولة إلى اللجنة الجديدة، حيث سيعهد إليها بتقويم السياسات والاستراتيجيات، وخطط العمل المتعلقة بمعالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها في القطاع الزراعي، ومراجعتها، واعتمادها، وتطوير إدارة موارد المياه في المجال الزراعي، ودراسة تأثير ذلك كله في سياسة الاكتفاء الذاتي من الغذاء الذي أصبح العمل على تحقيقه بشكل أولوية متقدمة في اهتمامات الدولة وقيادتنا الرشيدة.

الأمر الذي لا شك فيه أن الحفاظ على الموارد المائية وإدارتها

مؤشرات أسواق المال وأسعار العملات العالمية والنفط

الين الياباني		الجنيه الإسترليني		اليورو		أسعار العملات		
↑	٩٠,٨٦٥	↑	١,٦٣٠,٩	↑	١,٤٣٦,٨			
الغاز الطبيعي سنت/ م مكعب		مزيج برنت دولار/ برميل		أسعار النفط الخام والغاز		مؤشرات الأسهم العالمية		
↓	١,٢٧	٥,٦٢	↓	٠,٠٤	٧٧,١٤			
نيكاي		داو جونز		ناسداك		مؤشرات الأسهم العالمية		
↓	١,٥٣	١٠,٨١٤,٢	↓	٠,٩٤	١٠,٦٠٩,٦		↓	١,٢٤

المؤشرات العامة	
سوق أبوظبي المالي	
↓	المؤشر العام ١,٢٢٪
↓	الشركات المرتفعة (٤) شركات
↓	الشركات المنخفضة (٢١) شركة
↓	الشركات الثابتة (٣) شركات
سوق دبي المالي	
↓	المؤشر العام ١,٩٨٪
↓	الشركات المرتفعة (٣) شركات
↓	الشركات المنخفضة (١٨) شركة
↓	الشركات الثابتة (٦) شركات



«واشنطن تايمز»: شبح الحرب بين إسرائيل وإيران «يقترُب»

بعد فشل المفاوضات الجارية مع إيران حول تخصيب اليورانيوم، واتهام طهران لتل أبيب وواشنطن باغتيال عالِمها النووي، يبدو أن الأمور بين إسرائيل وإيران تتجه إلى الحرب. فإسرائيل تعتبر «النووي» الإيراني تهديداً لوجودها، ومن ثم بدأت في اتخاذ الاستعدادات اللازمة لتوجيه ضربات جوية مكثفة لتدمير المنشآت النووية الإيرانية.

لحرب بيولوجية، وستبدأ اعتباراً من نهاية الشهر المقبل في توزيع الأقنعة الواقية من الغاز على المواطنين. * تصريحات الجنرال ديفيد بيتريوس، قائد القيادة المركزية الأمريكية، يوم الأحد الماضي، بأن «من الخطأ ألا تضع القيادة المركزية في حساباتها الاحتمالات المختلفة كافة في التعامل مع إيران». وفي اليوم التالي أفادت تقارير بأن الولايات المتحدة ضاعفت حجم مخزونها من العتاد العسكري في إسرائيل، وهو المخزون الذي تعتمد عليه إسرائيل في حالات الطوارئ. وربما كانت تلك أيضاً رسالة موجهة إلى طهران.

إذا كانت المؤشرات السابقة صحيحة، فكيف يكون شكل الحرب المرتقبة بين إسرائيل وإيران؟ الخبراء يرون أنها لن تكون عمليات قصف جوي سريعة أو خاطفة، يعقبها خطاب سياسي متشدد على غرار ما حدث مع الموقع النووي السوري في سبتمبر ٢٠٠٧. فوق البرنامج النووي الإيراني يستلزم من إسرائيل شن حملة جوية متواصلة لضمان تدمير المنشآت النووية تدميراً تاماً.

ردّ إيران

لن يخرج الردّ عن:

- * شن حرب بالوكالة في قطاع غزة وجنوب لبنان.
- * تشجيع سوريا على دخول الحرب.
- * إشاعة الفوضى في العراق وأفغانستان.
- * شنّ عمليات إرهابية ضد الأهداف الغربية.

موقف أمريكا

واشنطن في موقف دقيق بعد فشل المفاوضات مع إيران؛ فالخيار العسكري «له تداعياته الخطرة أيضاً»، بحسب اعتراف الجنرال مايك مولين، رئيس هيئة الأركان المشتركة. وهذا ما يجعل واشنطن تفضل الخيار الثالث، وهو الجمع بين العقوبات والدبلوماسية، ولكن ماذا يكون موقف الولايات المتحدة إذا أخذت الأمور منحى الحرب؟

هل اقتربت إيران وإسرائيل من حافة الحرب؟ سؤال طرحته صحيفة «واشنطن تايمز» بعد مقتل العالم النووي الإيراني مسعود علي محمد، واتهام طهران لتل أبيب وواشنطن بتدبير الحادث بهدف عرقلة البرنامج النووي الإيراني. وإذا صحّت تلك الاتهامات، فإن ذلك يفتح الباب أمام احتمالين: إما التهديد لمنع نشوب حرب أوسع، وإما تمهيد الطريق لعمليات عسكرية واستخباراتية أشد ضراوة وخطورة. ثمة أسباب أخرى دفعت المراقبين إلى الاعتقاد أن الأمور ربما أخذت منحى الحرب مثل:

* فشل السياسة الأمريكية التي تقوم على حل الخلافات بالطرق الدبلوماسية، فالملاهي اختاروا أن يعطوا ظهورهم للعرض الأمريكي، وأن يواصلوا استفزازاتهم للغرب بإعلانهم في نوفمبر الماضي بناء ١٠ منشآت جديدة لتخصيب اليورانيوم، وهي الخطوة التي اعتبرها هانز بليكس، المدير السابق لـ «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» «مثيراً للحنينة» لأنه «حتى هذا العدد لا يتوافر لدى الدول الكبرى».

* أن الغرب بات على قناعة تامة بأن «النووي» الإيراني أبعد ما يكون عن الأغراض السلمية. وبعد انتهاء المهلة التي حددها الغرب لإيران تحول الجدل في واشنطن من ضرورة تواصل الحوار إلى البحث عن كيفية فرض عقوبات مؤثرة.

* موقف إسرائيل هو بالتأكيد أوضح مؤشر إلى أن الأمور في التعامل مع نظام نجاد بدأت تأخذ منحى الحرب بالفعل، قتل أبيب، التي تعتبر البرنامج النووي الإيراني تهديداً لوجودها، تشعر بقلق بالغ لإحساسها بأن الوقت يمضي من دون اتخاذ أي إجراءات دولية أو أمريكية لوقف المخططات الإيرانية. وبرغم أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، منح الإدارة الأمريكية عاملاً لحلحلة الملف الإيراني، فإن الوضع بدأ أسوأ بالنسبة إلى تل أبيب، ومن ثم بدأت استعداداتها تجري على قدم وساق، ففي الأسبوع الماضي أجرت إسرائيل تدريبات على كيفية الاستعداد



«لوس أنجلوس تايمز»: إيطاليا أكثر دولة غربية سعياً إلى استرضاء النظام الإيراني

يرى كاتب هذا المقال أن إيطاليا هي أكثر دولة غربية تسترضي الجمهورية الإيرانية حرصاً على مصالحها التجارية والاقتصادية التي جعلت منها في السنوات الأخيرة الشريك التجاري الأوروبي الأول لإيران.

سبب، هذه الشركة الإيطالية لتكنولوجيا الفضاء ساعدت إيران في برنامجها الخاص بقمر الاتصالات الصناعي «مصباح». وبالطبع يمكن بسهولة تحويل «أقمار الاتصالات الصناعية» لأغراض عسكرية واستخدامها، على سبيل المثال، كأقمار تجسس، ومن ثم المساعدة في توجيه ضربات عسكرية. وبرغم هذه المخاطر، فإن مشروع القمر الصناعي الإيراني «مصباح» حظي بمباركة سياسية من روما. وكان السفير الإيطالي إلى إيران حينذاك، ريكاردو سيسا، حاضراً حتى في مراسم توقيع الصفقة في عام ٢٠٠٣، وفقاً لوكالة الأنباء الإيطالية «أنسا».

وبموجب بنود ذلك الاتفاق لم تكتف «كارلو جافازي سيسا» ببيع المنتج النهائي بل نقلت التكنولوجيا والمعرفة أيضاً. ثم يستعرض الكاتب مثلاً آخر لشركة «أفيكو» التابعة لشركة «فيات» الإيطالية لصناعة السيارات، فمنذ مطلع التسعينيات سلمت شركة «أفيكو» لصناعة الشاحنات آلاف المركبات لإيران، وتتباهى على موقعها على شبكة «الإنترنت» بتدشين خط تجميع مشترك في إيران. المشكلة هي أن بعضاً من تلك المركبات يمكن أن تستخدم في نقل الصواريخ الإيرانية. وتقول عناصر من المعارضة الإيرانية إن هذه الشاحنات تخدم كذلك في غرض قبيح آخر: حالات الشنق العلنية للمثليين الجنسيين والمنشقين. ويلفت الكاتب النظر إلى أن الصادرات الإيطالية إلى الجمهورية الإسلامية ارتفعت برغم العقوبات الدولية ضد إيران إلى قرابة ١٧٪ في عام ٢٠٠٨ إلى ١٧، ٢ مليار يورو، وفقاً لـ «مكتب الإحصاءات الإيطالي». وخلال ذلك العام نفسه، ارتفع أيضاً إجمالي التجارة بقرابة ١٧٪ إلى ٧ مليارات يورو، ما يمثل أكثر من ربع إجمالي تجارة الاتحاد الأوروبي مع إيران. وخلال الأعوام الثلاثة الماضية كانت إيطاليا الشريك التجاري الأوروبي رقم واحد لإيران.

يتهم جيليو ميوتي، الصحفي في صحيفة «الفوجليو»، مؤلف كتاب مرتقب حول إسرائيل لدار النشر «إنكاونتر بوكس»، من روما في مقال نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» تحت عنوان «محور روما-طهران: الشركات الإيطالية -بدعم من روما- ساعدت في تسليح العسكرية الإيرانية، وأسهمت في بناء القمر الصناعي المملوك للنظام الإيراني، وربما في برامجه النووية» -إيطاليا بأنها أكثر دولة غربية تسترضي الجمهورية الإيرانية، فوسط الاستياء الدولي من قسوة النظام الإيراني تجاه شعبه، طالب وزير الخارجية الإيطالية، فرانكو فراتيني، أوروبا بـ «الأتاح المسور كلها، لأن إيران دولة رئيسية في المنطقة». وبينما رفض أيّ تحرك عسكري لوقف البرنامج الإيراني للحصول على أسلحة نووية، حث فراتيني الغرب على «تفادي تلك العقوبات التي تمس الكبرياء الوطنية الإيرانية». وهكذا، في رأي الكاتب، ما قد يبدو مثل استجداء ساذج لمزيد من الدبلوماسية الفاشلة يمكن النظر إليه بسهولة كمحاولة لتأمين مصالح تجارية مربحة. ويقول الكاتب إن إيطاليا تعدّ أهم شريك تجاري أوروبي لإيران. وتضم القائمة نحو ١٠٠٠ شركة إيطالية نشطة في إيران، ومن بينها أسماء شهيرة مثل شركة «إيني» -عملاقة الطاقة التي تعدّ أكبر شريك تجاري لإيران في أوروبا وفقاً لبيانات «غرفة التجارة الإيطالية-الإيرانية»-، فضلاً عن شركات «فيات» و«آنسالدو» و«مير» و«تكنيمونت» و«دانيليلي» و«دوفيركو». والشركات الإيطالية لا تنشط في القطاعات المدنية والطاقة فحسب، فشركة «فير تكنيمونت» وقعت للتلوّ صفقة بقيمة ٢٠٠ مليون يورو في قطاع الغاز مع إيران، لكنها أيضاً زودت العسكرية الإيرانية بالآليات، وأسهمت في بناء القمر الصناعي الإيراني، وربما حتى برنامج الأسلحة النووية. خذ على سبيل المثال حالة شركة الفضاء «كارلو جافازي





التبادل التجاري بلغ ٢٧ مليار دولار: إلى أي حد يمكن أن تضحي الصين بمصالحها الاقتصادية مع إيران؟

تصطدم محاولات الولايات المتحدة فرض عقوبات جديدة ضد إيران برفض بكين التي تحتفظ بعلاقات تجارية قوية مع طهران. ورغم هذا الرفض، فإن محللين لا يستبعدون إمكانية تضحية الصين بتلك العلاقات.

أولويات بكين الداخلية بالضرورة:

* الأول: أن الصين حريصة على قيام نظام دولي مستقر تستطيع فيه تكريس مشروعات التنمية الداخلية من دون حروب أو أي عوامل مقيدة أخرى. وهذا ما يجعل دبلوماسيتها تقوم على «مد يد الصداقة» ونبذ الصراعات والحروب في العلاقات الدولية.

* الثاني: أن الصين تعاني حساسية مفرطة ضد أي سياسة دولية تقوم على «التدخل في القرارات السيادية»، وهو ما تعكسه حساسيتها الشديدة تجاه التدخل الدولي في تايوان والتبت وإقليم زنجيانج. ولكن ماذا لو اصطدمت تلك الحساسية بقضية شائكة مثل إيران؟ ساعتها ستفضل الصين السير في طريق فرض عقوبات حتى وإن جاء ذلك على حساب مصالحها الاقتصادية المتزايدة في إيران.

*** هل يؤثر البرنامج النووي الإيراني في وجود نظام دولي مستقر، ومن ثم التأثير في مصالح الصين؟**

نعم بكل تأكيد، فبرغم تطلع الصين إلى تكريس دورها كقوة عالمية جديدة، فإن حرصها على تكريس مصالحها الذاتية يأتي أولاً. كما أن بكين تدرك تماماً التداخيات التي يمكن أن تترتب على امتلاك إيران السلاح النووي مثل:

- مبادرة إسرائيل إلى تحييد الخطر النووي الإيراني بدافع الخوف على أمنها القومي.
- محاولة دول أخرى -مثل السعودية- الحصول على قدرات نووية. ويكفي أن نعرف أن صادرات الطاقة السعودية للصين أكبر من مثيلاتها الإيرانية.

*** ماذا يعني موقف الصين تجاه «النووي» الإيراني بالنسبة إلى العلاقات الصينية-الأمريكية؟**

من المؤكد أن «النووي» الإيراني يؤثر سلباً في العلاقات بين بكين وواشنطن، مثله في ذلك مثل زيادة الحساسيات حول التجارة في ظل الركود الاقتصادي العالمي، واستمرار الخلاف حول التبت وتايوان وأنشطة التجسس الأمريكية.

ماذا بعد انتهاء المهلة التي حددها الغرب لإيران للرد على المقترحات الغربية حول وقف تخصيص اليورانيوم؟ السؤال المطروح الآن هو كيف تتصرف الولايات المتحدة تجاه هذا التجاهل الإيراني مع محدودية البدائل المطروحة؟ هل يكون التصرف بطرح مهلة زمنية جديدة؟ المحللون يستبعدون حدوث ذلك قريباً لسبب بسيط وهو الصين. فالموقف الرسمي لبكين، كما جاء على لسان مندوبها لدى الأمم المتحدة قبل أسبوعين، يقطع الطريق على أي أمل في نجاح المساعي الأمريكية لتطبيق عقوبات جديدة ضد إيران: ف«الوقت غير مناسب لفرض عقوبات، لأن الجهود الدبلوماسية ما زالت مستمرة». ويرى تشارلز فريمان، أستاذ كرسي الدراسات الصينية في «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية»، أن التباين بين الموقفين الصيني والأمريكي حول «النووي» الإيراني يعكس تبايناً، ليس في المصالح وأساليب السياسة الخارجية فحسب، بل في الأدوار بين الدولتين الكبيرتين تجاه القضايا الدولية أيضاً. هنا نتساءل:

*** هل تنطلق معارضة الصين فرض عقوبات اقتصادية ضد إيران من منطلق مصالحها الذاتية البحتة؟**

الإجابة بـ «نعم» بكل تأكيد، ونظرة واحدة إلى علاقة الصين التجارية القوية بإيران كافية لإقامة الدليل:

- فحجم التبادل التجاري بين الدولتين بلغ ٢٧ مليار دولار عام ٢٠٠٨، كما أبرمت الاثنتان اتفاقيات تجارية بقيمة ١٧ مليار دولار العام الماضي.

- أن الصين تعول على إيران في تلبية احتياجاتها من النفط، ويكفي أن نعرف أن إيران صدرت ٤٠٨ آلاف برميل للصين العام الماضي.

- أن منع أنشطة الشركات الغربية في إيران، أو تقليصها، منح الشركات الصينية فرصة ذهبية لاقتناص المشروعات التجارية في السوق الإيرانية بكل حرية.

نقطة مهمة أخرى بعيدة عن إيران هي أن العلاقات الخارجية الصينية تسير طبقاً لمبدأين رئيسيين يعكسان



«الإخوان المسلمون» بعد اختيار المرشد الثامن .. قراءة في التوجهات المستقبلية للجماعة

هناك توقعات عديدة حول اتجاهات العمل داخل جماعة «الإخوان المسلمين» في ظل المرشد الجديد، إلا أن التوقع الأبرز هو أن يتراجع الاهتمام بالعمل السياسي لمصلحة العمل الدعوي والتنشئة السياسية.

والتعليم، ومحاولة الإصلاح من القاعدة، والعمل الدعوي، وتقوية الجماعة داخلياً، مع اهتمام أقل بالعمل السياسي، على اعتبار أن الظروف لا تسمح بانخراط أكبر في مجال السياسة، وذلك في مقابل التيار الإصلاحية الذي يُوَدِّد مزيداً من الانخراط في العمل السياسي والحوار مع القوى العالمية الكبرى، ودوراً أكبر للشباب والنساء في الجماعة. من هذا المنطلق، فإنه من المتوقع أن يقل اهتمام الإخوان خلال الفترة المقبلة بالسياسة، ولكنهم لن يعتزلوها، في حين سوف يزيد تركيزهم على التربية، خاصة أن المرشد الجديد كان يتولَّى هذا الملف من قبل، ويتوقع مراقبون أن يستمر فيه.

٢- التراجع المتوقع للاهتمام بالسياسة من قبل الجماعة في عهد بديع من شأنه أن يخفّف من حدة التوتر مع الحكومة وبعض القوى السياسية الأخرى في المجتمع، كما أنه سيريحها من مشقة التعامل مع المسائل السياسية المعقّدة مثل الحقوق السياسية للمرأة والأقباط، وهذا ربما يؤدي إلى استقرار نسبي داخليها، لكنه قد يشير تيار الإصلاح الذي ضعف ولكنه لم يهزم بشكل كامل، كما أنه قد يغضب الشباب المؤيدين بشكل أكبر لانخراط الجماعة في العمل السياسي على أساس أنه الطريق الأسرع للإصلاح.

٣- من الأمور المطروحة أن تتجه العناصر الإصلاحية المختلفة مع المرشد الجديد مثل حبيب وأبوالفتوح وإبراهيم الزعفراني وغيرهم، إلى العمل من أجل تكوين حزب أو جمعية سياسية لممارسة العمل السياسي بعيداً عن الجماعة، خاصة أنهم شخصيات ذات ثقل، ومن الممكن أن يجلبوا معهم مؤيدين من داخل الجماعة.

٤- التراجع المحتمل لاهتمام الجماعة بالسياسة سوف يوجد فراغاً يمكن أن يشجع بعض التيارات الإسلامية المتطرفة على ملئه، خاصة مع أهمية الدين في توجيه خيارات الناخب المصري في المسائل السياسية.

بعد أزمة داخلية وصفت بأنها الأعنف التي تعرضت لها جماعة «الإخوان المسلمين» المصرية منذ تأسيسها الثاني في السبعينيات، وأسفرت عن خروج الخلافات بين تياري الإصلاح والمحافظين إلى العلن، تم اختيار محمد بديع ليكون المرشد الثامن للجماعة خلفاً لمهدي عاكف، الذي رفض تجديد ولايته برغم أن اللائحة الداخلية تسمح له بذلك، ليكون المرشد الوحيد السابق في تاريخ «الإخوان». تولي محمد بديع منصب المرشد العام، والخلافات التي شهدتها الجماعة خلال الفترة الماضية، يطرحان تساؤلاً مهماً هو: إلى أين يسير «الإخوان» في ظل المرشد الجديد؟ ولعل ما يعطي هذا التساؤل أهمية خاصة أن الأمر لا يتعلق بذهاب مرشد ومجيء آخر، وإنما بنجاح تيار معين في السيطرة على مقاليد الأمور داخل الجماعة، حيث يمثل بديع مع قيادات أخرى، أهمهم الأمين العام، محمود عزت، تياراً محافظاً يطلق عليه اسم «القطبيين»، نسبة إلى سيد قطب، الذي ينسب إليه التنظير لتوجهات العنف في التعامل مع أنظمة الحكم. وفي المقابل تراجع التيار الآخر الذي يوصف بالتيار الإصلاحية مثلاً بشكل خاص في محمد حبيب، النائب الأول للمرشد، الذي استقال من مناصبه كلّها اعتراضاً على انتخابات مكتب الإرشاد الأخيرة، وعبدالمنعم أبوالفتوح، الذي لم يستطع أن يفوز بمقعد في المكتب في هذه الانتخابات. وقد عبّر عن عدم حضور عناصر التيار الإصلاحية مثل حبيب وأبوالفتوح وغيرهما حفل تنصيب المرشد الجديد عن مدى غضب هذا التيار تجاه ما يسميه استبعاده أو إقصاءه المتعمد من دائرة التأثير داخل «الإخوان».

مجمع الوضع الذي أدّى إلى انتخاب محمد بديع مرشداً عاماً لجماعة «الإخوان المسلمين»، يشير إلى عدد من الأمور بخصوص التوجهات المستقبلية للجماعة، أهمها:

١- يتبنّى بديع رؤية تقوم على إعطاء الأولوية للتربية





«التمويل متناهي الصغر» وعاء تمويلي جديد في دول الخليج العربي

افتتحت البحرين، مؤخراً، مصرفاً متخصصاً في التمويل متناهي الصغر، ما يمثل مبادرة مهمة يمكن تعميمها على مستوى دول الخليج العربية بوجه عام، لما لها من دور فعال في تنويع مصادر التمويل للمشروعات الصغيرة التي ما زالت تعاني ضعف مصادر التمويل على مستوى المنطقة.

التمويل متناهي الصغر، الذي يقدم في الأساس إلى فئة غير القادرين من ناحية أخرى، فإن وجود مثل هذا الخيار التمويلي يمكن أن يساعد دول الخليج على التغلب على بعض المشكلات التي ما زالت تواجه المناخ الاستثماري لديها، مثل مشكلة عدم توافر بدائل تمويلية كافية، خاصة المتخصصة في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تمثل نحو ٩٠٪ من إجمالي مؤسسات الأعمال الخليجية، ولعل هذا هو ما دفع البحرين إلى تبني هذه المبادرة، وهو أيضاً ما يؤكد أهمية أن يتم تعميم مثل هذه التجربة في جميع دول الخليج العربية، خاصة أن التمويل متناهي الصغر بجانب دوره في تنويع مصادر التمويل، يعدّ إحدى الوسائل الفعالة للتغلب على الآثار الاجتماعية السلبية للأزمات الاقتصادية، أو البرامج والسياسات الاقتصادية التي قد تتبعها الحكومات في بعض الفترات الزمنية، وهذا بجانب بعض المميزات الخاصة به التي لا تتوافر لوسائل التمويل التقليدية، حيث:

* يمثل التمويل متناهي الصغر أقل أنواع التمويل من حيث المخاطرة، فهو يقوم على العلاقة المباشرة بين المقرض والمقترض، وتعتمد مؤسساته على التحليل الجيد والدراسة المسبقة لكل من المشروع والمستفيد من التمويل، ما يجنب هذه المؤسسات مخاطر تعثر المستفيدين عن السداد.

* إن التمويل متناهي الصغر يمثل إحدى الآليات المهمة في مواجهة المشكلات التنموية، وعلى رأسها الفقر والبطالة.

ظهر التمويل متناهي الصغر للمرة الأولى في سبعينيات القرن العشرين، وقد وُجد بشكل أساسي ليمول الفئات غير القادرة على الحصول على التمويل من النظام المصرفي التقليدي، بسبب عدم توافر الضمانات الكافية. وتُقدّم خدمات التمويل متناهي الصغر إلى أصحاب المشروعات التي لا يزيد عدد عمالها على خمسة عمال. وعادة ما يرتبط مصطلح «التمويل متناهي الصغر» بالأسرة، حيث إن المشروعات المستفيدة منه عادة ما تكون هي المصدر الوحيد للدخل لدى الأسر، ومن الأمثلة على هذه المشروعات أكشاك البيع بالتجزئة، ومواقع البيع في الأسواق التجارية، ومشاكل الخياطة، ومشاكل الأخشاب.

ولا تعدّ تجربة التمويل متناهي الصغر حديثة العهد في الدول العربية، بل هي ممتدة إلى أكثر من ٢٠ عاماً، ومنتشرة في دول عدّة من بينها مصر والأردن وسوريا ولبنان وفلسطين والمغرب واليمن، ويبلغ إجمالي المستفيدين من التمويل متناهي الصغر في الدول العربية حالياً نحو أربعة ملايين مستفيد، بما يمثل نحو ٤٪ فقط من إجمالي حجم الطلب على هذا التمويل. ويتوقع أن يبلغ عدد المستفيدين منه نحو ١٠ ملايين مستفيد خلال السنوات الخمس المقبلة، وفقاً لـ«الجمعية العربية لتنمية وتطوير المشروعات»، وبالرغم من ذلك لم تكن هذه التجربة تلقى اهتماماً كافياً في دول الخليج العربية قبل المبادرة البحرينية، ولم يكن لها وجود قبل ذلك إلا على نطاق ضيق في السعودية.

مبادرة مهمة خليجياً

إن كان هناك بعض المفارقات بين واقع دول الخليج العربية التي تتمتع بمتوسطات دخول مرتفعة من ناحية، ودور



الأمانة العامة لمجلس التنفيذية
General Secretariat Of The Executive Council

الشريك الرئيسي



محللون: الدور الباكستاني يتراجع في مواجهة الصعود المتواصل للهند كقوة إقليمية

صعود الهند كقوة إقليمية بارزة، اقتصادياً وسياسياً واستراتيجياً، تسبب بتراجع تطلعات باكستان وطموحاتها إلى أن تصبح قوة ماثلة، كما تراجعت كذلك حدة مطالبتها بأن يتم التعامل معها كقوة إقليمية أسوة بالهند.

البلاد. هذه المعركة ظلت مستمرة بين الجانبين على مدى عقود مع تغيير اللاعبين، ومقدرة كل طرف على المواجهة والاستمرار. وتؤكد تجارب فترات الحكم الديمقراطي في باكستان الحرص المستمر من السياسة على إقامة التوازن المطلوب، وتحاشي استعداء «المؤسسة»، حتى لا تشكل خطراً على الحزب صاحب الأغلبية في الحكومة. كما أن هناك مؤسسات أخرى في الدولة لا تخرج من هذه المعادلة، مثل السلطة القضائية، إلا أن تأثير هذه المؤسسات غالباً ما يعتمد على درجة قربها أو بعدها من السلطة الحاكمة.

ويقول عرفان حسين إن طبيعة الصراع السياسي خلال العقدتين السابقين جعلت باكستان في نظر الدول الأخرى مصدراً للكثير من المشكلات والأزمات، وعاجزة عن المشاركة الفاعلة في حلّ المشكلات والأزمات.

انشغال الحكومات الباكستانية بجبهة التطورات والصراعات الداخلية تسبب، كما يرى عرفان حسين، بتراجع حضورها في المواقع البارزة في الهيئات الدولية، والمبادرات الإقليمية المهمة؛ لذا فإن عودتها ولعبها دوراً إقليمياً وعالمياً إيجابياً ضمن المجتمع الدولي، رهن بنجاحها في السعي بصورة جادة إلى انتهاج سياسات تساعد على التوصل إلى تسوية لمشكلاتها وأزماتها الداخلية أولاً. أما استمرار الصراع في صورته الراهنة، فلا يعني سوى استمرار الوضع الراهن، وتراجع طموح باكستان إلى التعامل معها كقوة إقليمية أسوة بجارتها الهند.

حدث صعود الهند على المستويين الإقليمي والدولي من خلال سلسلة من التطورات والمراحل التي شهدت إحداها دخولها النادي النووي. وفي وقت لاحق أعلنت الجارة باكستان دخولها النادي النووي أيضاً، لكنها مرت بتجارب مختلفة، وكانت مسرحاً لأحداث وتطورات لعبت دوراً في صياغة وضعها الراهن بتفاصيله كلها. هذا الوضع، كما يراه الكاتب والصحفي الباكستاني عرفان حسين، تسبب بتراجع إلمام باكستان على ضرورة التعامل معها كقوة إقليمية على قدم المساواة مع الهند، كما تسبب أيضاً باختزال الأجندة الدولية لباكستان في مسألة كشمير والقضايا الأمنية، مثل مكافحة الإرهاب والعنف الدموي، وانتشار ظاهرة التطرف، ومدى تعاون إسلام آباد في الحرب ضد الإرهاب.

الاعتقاد السائد في أوساط المراقبين للأوضاع في باكستان هو أن الحكومة المدنية الحالية فقدت القدرة على التأثير الفاعل في عملية صناعة السياسات، أو اتخاذ القرارات الحاسمة، خاصة في ما يتعلق بأمن باكستان القومي والسياسة الخارجية والقرارات الاستراتيجية.

السبب في ذلك يعود إلى المعركة المستمرة بين «الحكومة» و«المؤسسة». و«المؤسسة» هنا لا تعني المؤسسة العسكرية وحدها، بل مجموعة كيانات تضم الجيش وأجهزة الأمن والاستخبارات والجهاز الإداري للدولة ووسائل الإعلام. وتكمن قوة هذه المؤسسة في شخصيتها الاعتبارية، وقدرتها على تشكيل شراكات مؤثرة، كما أنها تتسم بالدينامية والنمو المستمر، إلا أن التأثير الحقيقي لها يكمن في رموزها من كبار الضباط في الجيش، وكبار موظفي الجهاز الإداري للدولة، وبعض السياسة وأصحاب المؤسسات الإعلامية، فضلاً عن عدد من الشخصيات ذات النفوذ الاقتصادي في

بنك الخليج الأول
First Gulf Bank

الشريك الاستراتيجي



هل تردّ بكين بالتعاون العسكري مع إيران وكوريا الشمالية: سيناريوهات الردّ الصيني على صفقة الصواريخ الأمريكية لتايوان

وافقت الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة على بيع صواريخ «باتريوت» دفاعية لتايوان، على الرغم من تحذيرات بكين ومعارضتها القوية. التكهّنات بالرد المتوقع من جانب الصين تطرح أسئلة مهمة: هل ستقدم الصين على فرض عقوبات على الشركات الأمريكية ذات الصلة بهذه الصفقة؟ هل تتجه إلى تعليق التبادل العسكري؟ هل تدخل في حرب تجارية مع الولايات المتحدة، أم تتفاوض عن الصفقة حرصاً على علاقات جيدة مع أمريكا؟

إعلان تجسيد التبادل العسكري بينها وبين الولايات المتحدة، وهذه خطوة من شأنها أن تثير عدم ارتياح لدى واشنطن بعد اتفاق الطرفين في نوفمبر الماضي على زيارة رئيس هيئة أركان الجيش الصيني للولايات المتحدة، وزيارة وزير الدفاع الأمريكي، ورئيس هيئة الأركان العام الجاري للصين. وتشير التوقعات أيضاً إلى أن الولايات المتحدة ستكون الطرف الأكثر تضرراً من توتر أجواء العلاقات.

*** اقتصادياً**، بوسع الصين استخدام ورق الضغط الاقتصادي على الولايات المتحدة مستفيدة من الآثار السلبية التي خلّفتها «الأزمة الاقتصادية العالمية»؛ إذ بإمكان الصين استخدام احتياطياتها الهائلة من سندات الخزانة الأمريكية في إبطاء الانتعاش الاقتصادي للولايات المتحدة، إلا أن اللجوء إلى هذا الخيار من المحتمل أن ينعكس سلباً على حركة الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة، كما أن من شأن هذه الخطوة الإضرار بالاستثمارات الاقتصادية الصينية في الولايات المتحدة.

وبصورة عامة، إذا لجأت الصين إلى استغلال مجال التبادل التجاري بينها وبين الولايات المتحدة في الردّ على صفقة الصواريخ الأمريكية لتايوان، فإن ذلك سيُعدّ خرقاً لقواعد «منظمة التجارة الدولية»، كما أن من المحتمل ألا تكون الخطوة الصينية فاعلة كوسيلة ضغط على الولايات المتحدة. واشنطن وبكين تدركان أن هناك مصالح مشتركة واسعة تجمع بينهما في عدد من القضايا الدولية الرئيسية؛ لذا من المحتمل أن يتجه الطرفان إلى التعامل مع العلاقات بينهما من منظور استراتيجي يأخذ في الاعتبار المصالح المشتركة على المدى الطويل، والاتجاه بالتالي إلى التهدئة والحوار.

اعتبرت الصين صفقة الصواريخ الأمريكية لتايوان تهديداً لأمنها القومي، وفي حال تصعيد الموقف بين الجانبين، من المحتمل أن تعلن الصين نيتها نصب صواريخ موجّهة إلى تايوان بحجة حماية أمنها القومي، خاصة أن الصين تعتبر أيّ مساعٍ للتأثير في أوضاع أيّ من «تايوان» و«التبت» محاولة تستهدف سيادتها ووحدة أراضيها.

يتوقع مراقبون أن تصادق الإدارة الأمريكية بصورة نهائية في وقت لاحق على صفقة الصواريخ. كما من المتوقع أن يلتقي الرئيس باراك أوباما الدالاي لاما خلال العام الجاري، بعد أن رفض البيت الأبيض العام الماضي عقد لقاء مع زعيم التبت في خطوة اعتبرها المراقبون مؤشراً إلى إبداء حسن النيات من جانب إدارة أوباما تجاه الصين. ويتوقع مراقبون أن تتجه الصين إلى واحد من خيارين في حال إصرار واشنطن على إتمام الصفقة:

*** عسكرياً**، من المحتمل أن تتسبب الصفقة بدفع الصين إلى التلويح بإعادة النظر في حجم تعاونها العسكري مع كلٍّ من إيران وكوريا الشمالية بهدف الضغط على الولايات المتحدة، لحملها على إعادة النظر في صفقة صواريخ «باتريوت» الدفاعية لتايوان. وإذا قررت استخدام التسليح كورقة ضغط على واشنطن، فإنها قد تلجأ أيضاً إلى إعلان نيتها التعاون مع روسيا في تسليح فنزويلا، وبيع كوريا الشمالية تكنولوجيا متقدمة على اعتبار أن العدو الرئيسي لكوريا الشمالية هي الولايات المتحدة، وليست آسيا. ومن الوارد أيضاً أن تهدد الصين بعدم التعاون في محادثات الدول الست بشأن الملف النووي لكوريا الشمالية. ويرجّح محللون أن تلجأ الصين أولاً إلى





كرونا لايبزور

ببورت

ماليزيا تعزز تعزيز التعاون الاقتصادي مع السعودية

إسرائيل تسأل: كيف فكك لبنان شبكات التجسس؟

تعزز ماليزيا الاستفادة من الفرص الاقتصادية التي توفرها المملكة العربية السعودية، ووصف رئيس وزرائها، محمد نجيب عبدالرزاق، العلاقة التي تربط بين البلدين المسلمين بأنها «بالغة الأهمية والاستراتيجية». وقال إن ميزانية المملكة السعودية لعام ٢٠١٠ التي بلغت قيمتها ١٤٤ مليار دولار أمريكي، يمكن اعتبارها إمكانات جذابة بالنسبة إلى الشركات الماليزية المنخرطة في الأنشطة الاقتصادية وغيرها من المجالات في المملكة. وذكر: «أمل أن نكون قادرين على توسيع الروابط الاقتصادية بين البلدين وليس في مجال التجارة فقط، بل في مجالات أخرى أيضاً مثل التمويل والتأمين الإسلامي والأطعمة الحلال والتطوير العقاري». جاء ذلك في كلمة ألقاها أمام تجمع نظمه «مجلس الأعمال التجارية» الماليزي في جدة مؤخراً، بالتزامن مع زيارته الرسمية، التي استغرقت أربعة أيام، للمملكة العربية السعودية. ومن المدير بالذكر أن إجمالي حجم التبادل التجاري بين ماليزيا والمملكة العربية السعودية قد بلغ نحو ١,٨ مليار دولار للفترة من يناير إلى نوفمبر ٢٠٠٩. وقال رئيس الوزراء إن ماليزيا تتطلع أيضاً إلى استقطاب عدد أكبر من الزوار والسياحات العلاجية من هذه البلاد. وأضاف: «ومن حيث مطامح المستقبل، أعتقد أن المملكة العربية السعودية توفر لنا فرصاً رائعة، ويجب علينا تحضير أنفسنا جيداً في هذه السوق». وأفاد بأن ماليزيا هي ثالث عشر أكبر مستثمر أجنبي في المملكة العربية السعودية في عام ٢٠٠٨. وتوجد ٨٧ شركة ماليزية مسجلة لدى «الهيئة العامة للاستثمار» في المملكة و١٧ شركة منها تنخرط في القطاع الصناعي مع استثمارات تبلغ قيمتها ٤,٣ مليار دولار.

تحت هذا العنوان، نشرت صحيفة «السفير» اللبنانية تحقيقاً للكاتب محمد بلوط حول قيام لبنان بالكشف عن العديد من شبكات التجسس التابعة لإسرائيل على الأراضي اللبنانية وتفكيكها، حيث تسأل الكاتب عن وجود «علاقة بين الضغوط الإسرائيلية الهادفة إلى إقناع بعض الدول بإجراء مراجعة للتعاون الأمني مع لبنان، وما يسعى إليه لبنان، على أكثر من صعيد إقليمي ودولي، للحصول على مساعدات عسكرية للجيش اللبناني وباقي الأجهزة الأمنية اللبنانية». مشيراً إلى حملة «إسرائيلية منظمة تعتمد تسمية جهات أمنية خارجية، وتحديدًا أوروبية أو أمريكية، تقول إنها قدمت مساعدات للأجهزة الأمنية اللبنانية وأسهمت في عملية كشف الشبكات الإسرائيلية التي جرت في لبنان في عام ٢٠٠٩، وأسفرت عن إلقاء القبض على نحو ٢٥ شبكة، فكك معظمها الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي». كما أشار الكاتب إلى أن الزيارة التي ينوي رئيس وزراء لبنان القيام بها لباريس قريباً قد سبقتها «تسريبات إسرائيلية تلتها تسريبات أوروبية، حول منح جهة أوروبية بارزة موافقة مبدئية لاستعادة أجهزة تنصت متطورة، من فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي، بعد أن تم تزويدها بها عام ٢٠٠٥، في إطار مواكبة عمل أجهزة الاستخبارات اللبنانية في التحقيقات بجريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ومكافحة الإرهاب». في حين نقل الكاتب عن مصدر أمني لبناني واسع الاطلاع «عدم صحة هذه التسريبات الإسرائيلية والغربية» نافياً أن يكون لبنان قد حصل على معدات متطورة من أي جهة ساعدته على كشف شبكات التجسس تلك وتفكيكها، مؤكداً «أن ما جرى على صعيد كشف ١٢ شبكة إسرائيلية من قبل قوى الأمن الداخلي، هو صناعة أمنية لبنانية ١٠٠٪».



غرفة تجارة وصناعة أبوظبي
ABU DHABI CHAMBER OF COMMERCE & INDUSTRY

الراعي الذهبي

المجلس الوطني للإعلام
National Media Council

الشريك الإعلامي



باريس

دبلوماسي إيراني: استقلت احتجاجاً على ممارسات النظام

قالت صحيفة «لوفجارو» الفرنسية إن القنصل السابق لجمهورية إيران في أوصلو أكد التقارير التي كانت رائجة حول استقالته منذ أكثر من أسبوع، فقد أكد محمد رضا حيدري في مقابلة ليلة الأربعاء الماضي مع التلفزيون النرويجي (NRK)، أنه استقال لأنه لا يتفق مع القمع الذي شهدته فترة ما بعد المرحلة الانتخابية في إيران. وقال القنصل الإيراني «خلال الأشهر السبعة الماضية وجدت نفسي في مواجهة صراع شخصي، وأنا أتساءل كيف يمكن أن يحدث هذا في بلدي؟». مضيفاً «ماذا يريد شعبي؟ إن مواطني الإيرانيين نزلوا يوم عاشوراء (٢٧ ديسمبر الماضي)، لأنهم طالبوا بالحرية، وبما يسميه الغرب الديمقراطية فقط. ضميري لم يعد يسمح لي بأن أشاهد تلك الصور، لذلك قررت الاستقالة لكي يعرف شعبي أنني إلى جانبه». وأشارت إلى أن قناة التلفزيون النرويجية نفسها كانت قد تحدثت عن استقالة القنصل قبل أكثر من أسبوع، لكن السفارة الإيرانية في النرويج كذبت الخبر. وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية قد نفى بدوره تلك الأخبار التي وصفت بأنها عارية من الصحة. وزارة الخارجية النرويجية قالت في اتصال مع الصحيفة إنها لم تتلق أي إخطار رسمي من طرف السفارة الإيرانية بشأن رحيل القنصل. وقال محمد رضا حيدري، الذي ما زال في أوصلو، حيث يعيش منذ ثلاث سنوات مع زوجته وطفليه، إنه لم يطلب اللجوء السياسي حتى الآن، وإنه بصدد التفكير في ذلك. في مقابلة أخرى مع القناة الأمريكية (VOA)، التي تبث برامجها بالفارسية، قال علي أكبر أوميد مهر، وهو سفير إيراني سابق -عمل في أفغانستان وباكستان خاصة- إن استقالات أخرى قد قُدمت. مشيراً إلى أن أربعة دبلوماسيين آخرين قدموا استقالاتهم: اثنين في ألمانيا، وواحد في إنجلترا، وآخر في فرنسا.

طوكيو

باحثون يابانيون يطوّرون نظاماً لإطلاق الصواريخ من دون محرك أو وقود

طوّر الباحثون في اليابان نظاماً تجريبياً يتوقع أن يكون قادراً على إطلاق صاروخ نحو الفضاء من دون محرك أو وقود. وقد طوّرت ذلك النظام مجموعة بحثية في «جامعة طوكيو»، يقودها كيمييا كوموراساكي، البروفيسور في «كلية الدراسات العليا للعلوم المتقدمة». وقد ركز الباحثون في أبحاثهم على الموجات الكهرومغناطيسية الصغرى، التي يمكنها أن تسخن الهواء بسرعة، وتولد فيضاً من الطاقة عندما تكون مركزة بشكل دقيق. في تجربتهم استخدم الباحثون الموجات الكهرومغناطيسية الصغرى كقوة دافعة للصاروخ. أما الصاروخ المستخدم، فقد كان عبارة عن أنبوب معدني يزن ١٢٠ جراماً، وقد ركب على جهاز خاص يصدر الموجات الكهرومغناطيسية الصغرى. وعندما ضخوا الموجات بشكل مركز داخل الأنبوب طار في الهواء على ارتفاع متر واحد. وسيحاول الفريق البحثي تحسين هذا النظام باستخدام أجهزة أكثر قوة كما يأمل إدخاله الخدمة في ظرف ٢٠ عاماً. من ناحية أخرى، قالت صحيفة «ملاينيتشي شيمبون» اليابانية إن قوة الدفع الخاصة بالصاروخ الكوري الشمالي طويل المدى «ديه بودونج-٢» قد وصلت الآن إلى ثمانية أضعاف قوة الدفع الخاصة بسلفه «ديه بودونج-١». وقد أجرت بيونج يانج اختبارات على «ديه بودونج-١» في عام ١٩٩٨، واختبارات أخرى على «ديه بودونج-٢» في شهر إبريل من العام الماضي. وأوضحت الصحيفة أن فريقاً بحثياً في «جامعة هوكايدو» اليابانية قد أكد تحسّن القدرات الصاروخية لكوريا الشمالية، وذلك من خلال تحليل بيانات نظام «جي بي إس». وقال أحد أعضاء الفريق البحثي إن البيانات تشير إلى أن كوريا الشمالية قد تمكنت من مواصلة التطوير الحثيث لتقنياتها الصاروخية.



تقرير: الانتحاري الأردني تسبّب بخسارة فادحة للاستخبارات الأمريكية

يقول أرنودي بورشجراف في مقال نشرته صحيفة «واشنطن تايمز» تعليقاً على الأردني الانتحاري، الذي فجر نفسه مودياً بحياة ٧ من عناصر الاستخبارات الأمريكية في أفغانستان، إنه على مدى العقد الأخير، أنفقت «وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية» ملايين الدولارات على تطوير أجهزة الاستخبارات الأردنية، على أمل الحصول على معلومات ثمينة من خلال عميلها الأردني عن أيمن الظواهري. وتجدر الإشارة إلى أن البلوي كان قد اعتقل لتعاطفه مع تنظيم «القاعدة» في الأردن، قبل أن تتعاون أجهزة الاستخبارات الأردنية والأمريكية لتجنيد. ويشير الكاتب إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تُنفق سنوياً نحو ٨٠ مليار دولار على البرامج التالية، أولاً: برنامج الاستخبارات الوطنية الخارجية، الذي يضم وكالة الاستخبارات المركزية، ومكتب التحقيقات الفيدرالي لمكافحة التجسس والأنشطة الخارجية والاستخبارات، ومكتب الاستخبارات والبحوث التابع لوزارة الخارجية، ومكتب استخبارات وزارة الطاقة، ومكتب استخبارات وزارة الخزانة. كما تموّل جزئياً مكتب الاستطلاع الوطني لتصميم أقمار التجسس وبنائها ونشرها، ووكالة الأمن القومي، ووكالة الاستخبارات الجغرافية التي تتمثل مهمتها في صنع الخرائط الرقمية ذات الدقة العالية للعمليات العسكرية، ووكالة استخبارات الدفاع لشؤون الاستخبارات في أنحاء مجتمع الدفاع. ثانياً: برنامج الاستخبارات العسكرية المشتركة، الذي يشمل طيفاً واسعاً من الأنشطة العسكرية باللغة السرية. ثالثاً: برنامج المركز الوطني لمكافحة الإرهاب، الذي يتولّى مسؤولية فرز عشرات الآلاف من التقارير الاستخباراتية وتحليلها. وفي النهاية يشير الكاتب إلى أنه خلال العقد الذي شهد هجمات الحادي عشر من سبتمبر، أنفقت أجهزة الاستخبارات الأمريكية قرابة التريليون دولار. ولكن أي مبلغ من أموال دافعي الضرائب ليس قادراً على إصلاح التلف الذي ألحقه تفجير البلوي.

شركات النفط الأمريكية «تقاطر» على العراق

أعد تيموثي ويليامز تقريراً نشرته صحيفته «نيويورك تايمز» قال فيه إن مجموعة من الشركات الأمريكية بدأت في التقاطر على العراق، مؤخراً، سعياً خلف مجموعة من المشروعات التي تقدّر بمليارات الدولارات لإحياء صناعة النفط العراقية، وذلك ضمن جهود العراق للدخول في منافسة مع المملكة العربية السعودية كأكبر منتج للنفط في العالم. ويوضح التقرير أنه منذ الغزو الأمريكي للعراق تتم أغلب مشروعات إعادة البناء في العراق عبر الولايات المتحدة. ولكن من المتوقع أن يتم تخصيص عقود إعادة البناء لحفر مئات الآبار الجديدة، وإصلاح أنابيب النفط، وبناء موانئ نفط طافية في الخليج العربي. ويشير التقرير إلى أن هذه العقود سيتم تقديمها إما بشكل مباشر عبر الحكومة العراقية، وإما كجزء من إشراف بغداد على شركات النفط الدولية التي وقعت اتفاقيات خلال الأشهر القليلة الماضية لتطوير حقول النفط العراقية. ويشير التقرير إلى أن هناك بعض المخاوف من عجز العراق عن مراقبة التعاقدات التي ستصل إلى نحو ١٠ مليارات دولار خلال السنوات الخمس المقبلة. ومن بين العوامل التي أسهمت في زيادة تلك الشكوك الدور المتوقع الذي ستلعبه الشركات الأمريكية، التي تعرضت لانتقادات من الحكومة الأمريكية بسبب مبالغاتها المالية التي تعدت مئات الملايين، وفشلها السابق في تسليم مشروعات مهمة في أثناء تعاقدتها في العراق. ويوضح التقرير أنه من بين الشركات التي بدأت بالفعل في إرسال عمال ومعدات إلى العراق -أو تخطط لذلك قريباً- «هالبرتون»، و«بيكر هبوز»، و«ويدرفورد العالمية»، وجميعها متخصصة في خدمات النفط. وهناك أيضاً شركات هندسية وإنشائية ضخمة مثل «كي بي آر»، و«بكتل» و«بارسون». ويشير التقرير إلى أن التعاقدات الجديدة ستضع الشركات على اتصال مباشر مع الحكومة العراقية التي تدرك جيداً التحديات التي تواجهها للقضاء على الفساد والمحسوبية ونقص الكفاءات الإدارية وأنظمة المحاسبة والمراجعة الدقيقة.



الضريبة المصرفية الأمريكية يتوقع أن تجمع ٩٠ مليار دولار

كتب توم برايثوايت من واشنطن مقالاً نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» ذكر فيه أن باراك أوباما أعلن ضريبة شاملة على نحو ٥٠ مؤسسة مالية سوف تجمع ما يقدر بنحو ٩٠ مليار دولار للحد من الدين الاتحادي. وقال الرئيس إن معونة الإنقاذ كانت «بغیضة، لكنها كانت ضرورية، وإن الأوان حان الآن لاستردادها». وقال إن الضريبة الجديدة لم تكن عقاباً، لكنها تدبير وقائي، وإن البنوك في وضع يسمح لها بسداد هذه الرسوم، مستشهداً بـ«الأرباح الضخمة والمكافآت الفاحشة». وطالب أوباما «وول ستريت» بالحد من مكافآت التنفيذيين لكي يستطيع تغطية التكاليف.



البنوك الأمريكية تستعدّ لصرف أرباح قياسية لموظفيها

كتب ستيفين جروسر مقالاً نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال»، تحت عنوان «البنوك تستعد لأجور قياسية: الشركات الكبرى في سبيلها لمنح مكافآت بقيمة ١٤٥ مليار دولار عن عام ٢٠٠٩، بارتفاع بنسبة ١٨٪، بحسب دراسة لصحيفة وول ستريت جورنال»، ذكر فيه أن بنوكاً وشركات أوراق مالية أمريكية كبرى في سبيلها لكي تدفع لموظفيها نحو ١٤٥ مليار دولار عن عام ٢٠٠٩، وهو مبلغ قياسي يشير إلى مدى الارتفاع في المكافآت برغم الضجة حول ثقافة الأجور في «وول ستريت». ويظهر تحليل أجرته صحيفة «وول ستريت جورنال» أن التنفيذيين والمتداولين وموظفي البنوك الاستثمارية ومديري الأموال وآخرين في أكبر ٣٨ شركة مالية، يمكنهم توقع أن يكسبوا نحو ١٨٪ أكثر مما كسبوا في عام ٢٠٠٨، وهي نسبة أعلى قليلاً من النسبة القياسية في عام ٢٠٠٧. وتقوم هذه الاستنتاجات على فحص لملفات الأوراق المالية للأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠٠٩ وتقديرات الإيرادات حتى نهاية العام.



ضعف الطلب بسبب صداماً لشركات النفط العالمية

كتب جاي شاذان مقالاً نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» قال فيه إن صناعة التكرير العالمية تتحول إلى صدام كبير لكبريات شركات البترول الغربية، ما يضع عبئاً على المكاسب حتى مع الارتفاع في أسعار البترول والتحسّن في جوانب أخرى من أعمال البترول. ويقول الكاتب إن التكرير قد تضرّر عندما تسبب الركود العالمي بتراجع الطلب على المحروقات الصناعية ومحروقات النقل، خاصة في أوروبا، برغم القدرة الإضافية في الصين والهند والشرق الأوسط. وفي هذه الأثناء فشلت أسعار المشتقات البترولية مثل البنزين والديزل في مواكبة الارتفاع في أسعار الخام، الأمر الذي وضع ضغطاً كثيفاً على هوامش الأرباح للتكرير (الفارق في القيمة بين المشتقات التي تنتجها مصافي التكرير وخام البترول المستخدم في إنتاجها). والنتيجة هي مفارقة لكبريات شركات البترول، فهي مع ارتفاع أسعار البترول، تحقّق أرباحاً طائلة من عمليات اكتشاف الخام وضخه، لكنها ترى ضياع هذه الأرباح في عمليات التكرير والتسويق.

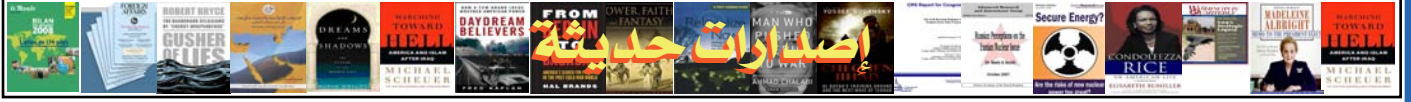
هونج كونج: إقرار مشروع ربط البلاد

بشبكة السكك الحديدية الصينية

بقيمة ٨,٦ مليار دولار

أقرّ نواب محلّيون مشروعاً مشروعاً مثبّراً للجدول بقيمة ٨,٦ مليار دولار لربط هونج كونج بشبكة السكك الحديدية الوطنية الصينية فائقة السرعة، ما أدّى إلى اندلاع مصادمات بين الشرطة ومحتجّين معارضين لهذا المشروع. وقالت حكومة هونج كونج إن مشروع بناء السكك الحديدية، بالإضافة إلى طريق مصاحب وبنية تحتية لربط هونج كونج بشبكة البر الرئيسي الصيني، حصل على موافقة الهيئة التشريعية بتأييد ٣١ صوتاً مقابل ٢١. وقوبل هذا المشروع بمعارضة كبيرة، وأثار احتجاجات خلال الأسابيع الماضية بسبب وجود مخاوف من أنه قد يؤدي إلى تهجير العديد من السكان، وإلى اختناقات مرورية، وغير ذلك من المشكلات البيئية. كما يتشكك المعارضون في المزايا الاقتصادية التي تروّج لها الحكومة، ويقولون إن هذا المشروع مكلف للغاية. إلا أن مسؤولي هونج كونج يقولون إن معظم الشعب يؤيد هذا المشروع، وإنه سيقدم دفعة اقتصادية كبيرة عن طريق خفض الوقت اللازم للسفر بالقطار إلى المدن المهمة في البر الرئيسي الصيني. وتجمّع مئات من المتظاهرين أمام المجلس التشريعي احتجاجاً على المشروع طوال اليوم وسط وجود مكثف للشرطة. وبعد وقت قصير من تمرير المشروع أول من أمس، حاولت مجموعة من المتظاهرين كسر الطوق الأمني، وصدّتهم الشرطة باستخدام رذاذ الفلفل. ورفضت الشرطة التعليق على تلك الأحداث.





دراسة أمريكية تقوّم ضربة جوية إسرائيلية لإيران

المفاجئ الذي أرادت إسرائيل إبرازه للعالم، هو أن لديها خيار الهجوم البحري، وذلك من خلال مرور غواصات بحرية لا مثيل لها من قناة السويس في يوليو ٢٠٠٩. وهناك أيضاً مؤشرات أخرى من خلال المداورات الحكومية الداخلية وتصريحات المسؤولين، وكذلك الاستنفار الاستخباراتي من خلال تجميع معلومات شديدة الدقة عن إيران ومنشأتها. كذلك توجد مؤشرات أخرى على صعيد الداخل الإسرائيلي، وهي عبارة عن احتياطات تتخذها إسرائيل بصورة لا سابق لها مثل: توزيع أقنعة واقية من الغازات الجرثومية، وتوفير الملاجئ وتجهيزها، وإجراءات أخرى شبيهة ضد أي هجمة انتقامية، خاصة تعزيز الجبهة الشمالية على الحدود مع لبنان للخوف من احتمالية دخول لبنان عبر «حزب الله» في حرب ضد إسرائيل. ولا شك أن تسلّم إيران صواريخ أرض-جو الروسية المتقدمة «S-300» متعدّدة المخاطر، قد شجّع إسرائيل على اتخاذ قرار الاستباق إلى توجيه ضربة عسكرية لإيران.

الخيارات الأمريكية لإحباط الضربة

بالنسبة إلى ما هو متاح لدى أمريكا على صعيد محاولة منع هذه الضربة، يرى سيمون أنه إذا ظلت الولايات المتحدة متمسكة بموقفها الراض توجيه ضربة إسرائيلية لإيران، فإن الخيارات المتاحة لديها لإحباط هذه الضربة هي محاولة التخلص من العوامل التي جعلت إسرائيل تعتقد أن الفوائد الناتجة من هذا الهجوم أكبر بكثير من التكاليف المتكبّدة منها.

ويعدّد سيمون هذه العوامل، ويرى أن إسرائيل تعتقد أن البيت الأبيض لا بدّ أن يعطي الضوء الأصفر على الأقل، سواء توصل إلى اتفاق مع إيران يحقق أهداف الولايات المتحدة، أو في حالة استنفدت الوسائل الدبلوماسية كلّها، ولم يتم التوصل إلى حل. ووضع سيمون إجراءات وقائية عدّة يجب على الولايات المتحدة اتخاذها لتعزيز التفاهم الثنائي، وتوضيح الأمور في هذا الصدد بين الطرفين. ومن هذه الإجراءات ما يلي:

*** أولاً:** تحقيق تقدم ملموس بخصوص منع إيران من إنتاج يورانيوم عالي التخصيب، وكذلك التسلح بأسلحة بلوتونيوم عالي التخصيب كذلك.

نشر «مركز الإجراءات الوقائية» (This Center for Preventive Action)، التابع لـ «مجلس العلاقات الخارجية» (Council on Foreign Relations)، دراسة بعنوان «ضربة إسرائيلية محتملة لإيران (An Israeli Strike on Iran)» للباحث المعروف ستيفن سيمون Steven Simon. ومن الجدير بالذكر أن «مركز الإجراءات الوقائية» يهتم بدراسة النزاعات العنيفة، خاصة تلك التي تدور في مناطق أو دول ذات تأثير حيوي في مصالح الولايات المتحدة الأمريكية.

تزايد احتمالات الضربة

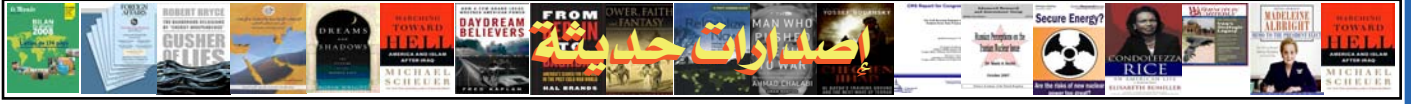
وفي تقويمه لاحتمال توجيه ضربة عسكرية إسرائيلية إلى إيران، يرى ستيفن سيمون أن احتمال توجيه هذه الضربة يزداد طبقاً لعناصر عدّة ذكرها الكاتب، ولكن الخوف، حسبما يرى الباحث، هو من أن تكون مسألة توجيه ضربة عسكرية إسرائيلية إلى إيران أشبه بسياسة «جزّ العشب»، بحيث تقوم إسرائيل بتوجيه ضربة إلى المنشآت النووية الإيرانية، ثم تعيد إيران البرنامج بعد ذلك مرة أخرى، ولكن مع أخذ الاحتياطات كلّها لحمايته من أي ضربة أخرى محتملة، وتطوير نفسها، وهنا يصبح الأمر أشبه بـ «جزّ العشب ثم نموه مرة أخرى».

تدريبات إسرائيلية استعداداً للضربة

وفي إطار رصد المؤشرات التي تنذر باحتمال توجيه ضربة إسرائيلية إلى إيران، يرى سيمون أن عنصر المفاجأة هو عنصر حيوي إذا ما قرّرت إسرائيل توجيه ضربة عسكرية إلى إيران، ولا شك في أنها ستكون ضربة قوية من قبل إسرائيل لإيران. ويرى كذلك أن التعزيزات العسكرية الإسرائيلية في الفترة الأخيرة هي دليل قوي ومؤشر خطر إلى تطوّر موقف الإدارة السياسية في إسرائيل نحو اتخاذ قرار الهجوم.

ففي يوليو ٢٠٠٨ قامت إسرائيل بتدريبات جوية عسكرية طويلة المدى تضم سرباً مكوناً من ١٠٠ طائرة، وكذلك تدريبات على عمليات الإنقاذ باستخدام طائرات الهليكوبتر، وأيضاً تدريبات على عمليات إعادة التزود بالوقود نظراً إلى طول المسافة بين إيران وإسرائيل، ولضمان سرعة تنفيذ العملية. والاستعدادات الجوية ليست هي وحدها المؤشر، بل المؤشر





«مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، في مجال التبادل الاستخباراتي وإدارة نتائج الأزمة.

* **ثانياً:** تكثيف الدفاعات الجوية وقوات الحماية في منطقة الخليج العربي والعراق.

* **ثالثاً:** مناقشة احتمالية الضربة الانتقامية الإيرانية وتكاليفها مع رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، ومسؤولي مجلس الأمن القومي العراقي.

* **رابعاً:** مناقشة احتمالية قيام إيران بغلق «مضيق هرمز» ومهاجمة السفن وتدمير المنشآت التي تقع في مرمهاها، وبالتالي دراسة إمكانية طلب زيادة الإنتاج النفطي من كل من السعودية والكويت والإمارات.

* **خامساً:** تأكيد أن الاحتياطات الأمريكية النفطية قادرة على سد العجز عند الضرورة.

* **سادساً:** استخدام القنوات الدبلوماسية والاستخباراتية، وذلك لزيادة الاستعدادات لدى الدول الصديقة، التي يوجد داخلها عناصر لـ «الحرس الثوري» الإيراني و«حزب الله».

* **سابعاً:** تحسين الدفاعات الصاروخية الإسرائيلية بإمدادها بصواريخ باليستية لتعزيز قدراتها في الدفاع عن نفسها ضد أي هجمة انتقامية إيرانية.

ويرى سيمون في النهاية أن إسرائيل غير تواقفة للحرب مع إيران ولا تسعى إلى الإضرار بعلاقاتها مع الولايات المتحدة. ولكن المشكلة تكمن في تهديد إيران وجود إسرائيل كدولة. ويرى أن إسرائيل لا بد من أن تتشارك مع الولايات المتحدة في آرائها ومواقفها، وذلك لأن الولايات المتحدة إذا ما شعرت بأي تهديد لإسرائيل أرضاً وشعباً حتماً ستتدخل للدفاع عنها فهذا التزام قطعته الولايات المتحدة على نفسها منذ القدم.

وفي نهاية دراسته يقدم ستيفن سيمون توصيتين لتحقيق ذلك: أولاً، ضرورة إنشاء قناة اتصال خلفية مع إسرائيل على أعلى مستوى لتبادل الآراء والمناقشة حيال تصرفات إيران وما يمكن فعله والتحرك الواجب اتخاذها. وثانيتهما، تماسك (مجموعة ٥+١) في موقفها من إيران، وذلك لبناء موقف دولي موحد ضدها.

* **المصدر: تقرير واشنطن**

* **ثانياً:** لا بد للولايات المتحدة أن تنشئ قناة للتواصل مع إسرائيل، وذلك لمعرفة النيات الإسرائيلية، ودراسة الخطوات التي من خلالها يتم تقليل الخطر على إسرائيل، لأن توجيه إسرائيل ضربة عسكرية إلى إيران سيضع العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية تحت اختبار صعب من دون أن تكون هذه الضربة قد قللت من المخاطر الإيرانية طويلة الأمد. لذلك، فإن هذا الوضع بمعظم مفرداته يشبه وضع إسرائيل مع العراق عام ١٩٩١ عندما كانت إسرائيل تحت مرمى صواريخ «إسكود» العراقية، وبالتالي ما يجب على الولايات المتحدة فعله هو أيضاً شبيه بما فعلته آنذاك من تكليف لورانس إيجلبرجر، الذي أرسل وفدين إلى إسرائيل، وذلك لإلزام إسرائيل ضبط النفس الشديد، وللتأكيد كذلك لرفض الولايات المتحدة الشديدة لانتهاك إسرائيل المجال الجوي العراقي لتدمير صواريخ «إسكود».

* **ثالثاً:** استمرار الولايات المتحدة في تأكيد رفضها طبيعة البرنامج النووي الإيراني، والإبقاء كذلك على الخيارات كلها مطروحة على الطاولة بما فيها الخيار العسكري، وذلك كله لطمأنة إسرائيل.

* **رابعاً:** قيام المسؤولين الأمريكيين بزيارات رفيعة المستوى لإسرائيل، وذلك لزيادة طمأنتها إلى التزام الولايات المتحدة أمنها والدفاع عنها.

* **خامساً:** إبرام معاهدة دفاع مع إسرائيل يتوافر لها من خلالها ضمانات أمنية واضحة متمثلة في توفير «مظلة نووية» لها من قبل الولايات المتحدة. ولكن مثل هذه الاتفاقيات سوف تجعل دولاً حليفة للولايات المتحدة في المنطقة تطالب بمثلها لأنها هي الأخرى متضررة من امتلاك إيران أسلحة نووية، وهذه الدول هي مصر والسعودية.

خيارات أمريكية لاستيعاب الأزمة وإدارتها

وينتقل سيمون بعد ذلك إلى الخيارات المتاحة أمام واشنطن لاستيعاب الأزمة وإدارتها إذا ما وقعت. ومن هذه الخيارات الآتي:

* **أولاً:** العمل مع دول أساسية في المنطقة، تحديداً بعض دول

